حلب: المعارضة تهاجم "داعش".. وتُشكل "الفرقة 99"

almodon.com/arabworld/2016/3/14/حلب-المعارضة-تهاجم-داعش-وتشكل-الفرقة-99

"الفرقة 99" ستعمل مع الجيش الحر الموجود على جبهات القتال ضد التنظيم في ريف حلب الشمالي (خالد الخطيب)

شهد الأسبوع الثاني من "الهدنة" عمليات عسكرية مكثفة من قبل المعارضة المسلحة، ضد معاقل تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريف حلب الشمالي، مستغلة بذلك "وقف الأعمال العدائية" مع قوات النظام ومليشياته، بالإضافة إلى الهدوء النسبي الذي شهدته جبهاتها مع "قوات سوريا الديموقراطية" شمالي حلب.

وكانت المعارضة، ممثلة بـ"لواء الحمزة" و"اللواء 51" و"فرقة السلطان مراد" و"فيلق الشام" و"لواء المعتصم" و"لواء أحرار سوريا" و"لواء صقور الجبل"، قد فرضت سيطرتها على بلدة دوديان، الأربعاء. ودوديان هي أبرز معاقل "الدولة الإسلامية" بالقرب من الحدود السورية-التركية. واستمر تقدم الفصائل خلال الأيام التالية، لتستعيد السيطرة على قرى وبلدات قرة كوبري وغزل وبعيدين وبريغيدة وين يابان والخلفتلي، التي تقع في محيط مقر قيادة عمليات التنظيم في دوديان.

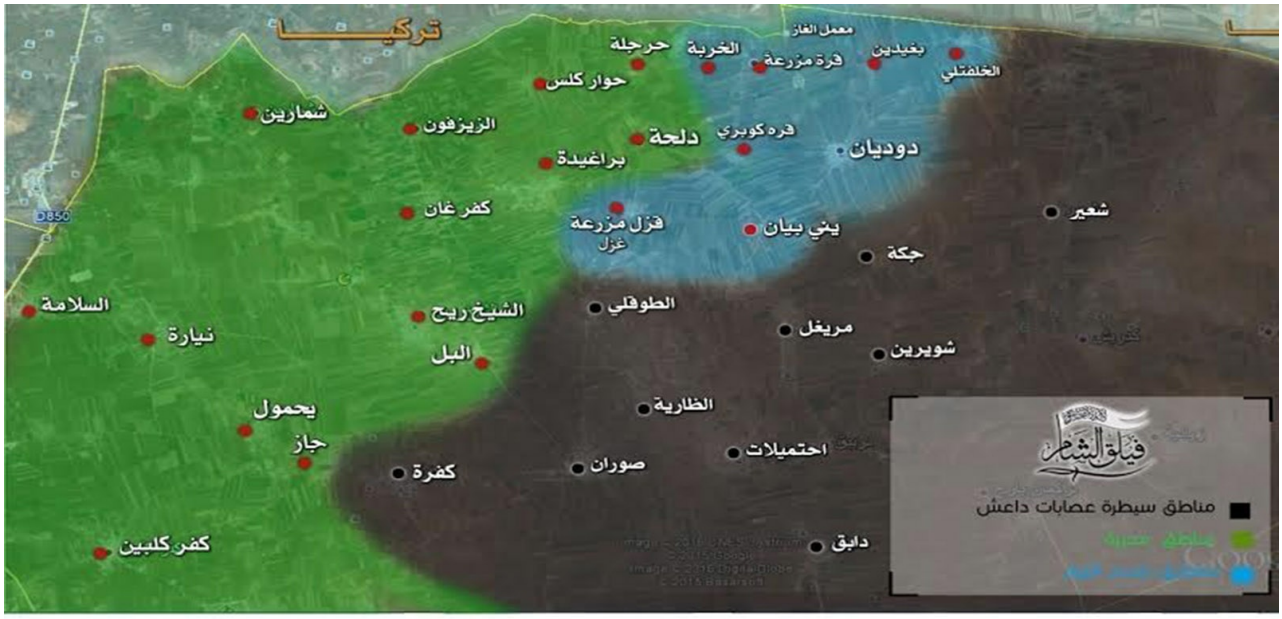

خريطة توضيحية لتقدم الثوار في ريف حلب الشمالي على عصابات داعش

I am Sorry !!!!!

وتمكنت المعارضة من قتل خمسين عنصراً للتنظيم خلال عملياتها العسكرية المستمرة منذ أسبوع، و أسرت عدداً من مقاتليه، وأمنت فرار عدد كبير من المدنيين العالقين في القرى والبلدات التي يسيطر عليها بموازاة جبهات القتال، وذلك وفق مدير المكتب الإعلامي في "لواء المعتصم" حسين ناصر.

وقال ناصر لـ"المدن"، إن الخسائر الأكبر التي مني بها التنظيم كانت في بلدة دوديان، التي تُعتبر مركزاً إدارياً وعسكرياً يدير من خلاله التنظيم كافة جبهات قتاله في الشمال السوري بالقرب من الحدود مع تركيا، شرقي وشمال شرقي أعزاز.

وشهدت قرى وبلدات جكة والطوقلي ومريغل، معارك عنيفة بين "الدولة الإسلامية" والمعارضة المسلحة التي سيطرت على بلدة غزل، الأحد، وتقدمت باتجاه البلدات المستهدفة، وسط قصف متبادل بين الطرفين بالمدفعية الثقيلة والصواريخ. وتحاول المعارضة التوغل أكثر باتجاه بلدة صوران، ثاني أكبر المعاقل البارزة التي يتحكم بها التنظيم في ريف حلب الشمالي، والتي تعتبر خط الدفاع الأول عن بلدة دابق التي تتمتع برمزية كبيرة لدى "الدولة الإسلامية".

قائد "فرقة السلطان مراد" العقيد أحمد العثمان، أكد لـ"المدن"، بأن تنظيم "الدولة الإسلامية" لم يكفَّ عن شن هجمات معاكسة منذ أن سيطرت المعارضة على بلدة دوديان، وأرسل أكثر من أربع سيارات مفخخة يقودها انتحاريون خلال اليومين الماضيين، من دون جدوى بسبب تنبه المعارضة واستهدافها للمفخخات بصواريخ مضادة للدروع قبل الوصول إلى أهدافها.

وأشار العقيد العثمان إلى أن المعارضة بدت أكثر فاعلية خلال معاركها الأخيرة، وهي تسعى فعلياً إلى توسيع مناطق سيطرتها بشكل أكبر خلال المرحلة القادمة، ولن تكتفي بالسيطرة على القرى والبلدات الحدودية مستغلة بذلك عاملي "الهدنة" و"العنصر البشري" من مختلف الفصائل والذي يتركز بشكل كبير على جبهات القتال الحدودية.

وأوضح العقيد العثمان بأن المعارضة تسعى للاستفادة من الأخطاء التي وقعت بها خلال معاركها في الربع الأخير من العام 2015 ضد التنظيم، والتي لم ينتج عنها أي تقدم يذكر في ريف حلب الشمالي، وكانت تقتصر حينها على تنظيف مناطق الشريط الحدودي بعمق كيلومترات معدودة، والتي سرعان ما تسقط في يد التنظيم مرة ثانية بعد هجمات معاكسة. الأمر الذي تسبب في مقتل عدد كبير من عناصر المعارضة، وخيّب أملهم أكثر من مرة.

من جانب آخر، أعلنت فصائل معارضة عاملة في حلب، اندماجها في تشكيل واحد، تحت مسمى "الفرقة 99". وتتألف "الفرقة 99" من "لواء ذي قار" و"لواء أحفاد صلاح الدين" و"لواء عباد الرحمن" و"لواء شهداء الشرقية" و"لواء رعد الشمال". ويقود "الفرقة 99" العميد أحمد جديع، الذي تلا بيان التشكيل العسكري الجديد، مؤكداً أنه تابع للجيش السوري الحر العامل في حلب وريفها.

وفي حديث خاص لـ"المدن" أكد العميد أحمد جديع، أن تشكيل "الفرقة 99" يأتي استجابة لمتطلبات المرحلة التي يمر بها ريف حلب الشمالي الذي يتعرض لهجمات متفرقة من أطراف متعددة أبرزها تنظيم "الدولة الإسلامية". ويهدف التشكيل الجديد إلى توحيد القوى الفاعلة على الأرض للخروج بنتائج مرضية من الناحية العسكرية.

وأوضح العميد جديع، أن "الفرقة 99" سوف تعمل مع مختلف فصائل الجيش الحر الموجودة أصلاً على خطوط جبهات القتال ضد التنظيم في ريف حلب الشمالي. و"الفرقة" تبارك عمل "غرفة عمليات الشمال المشتركة" التي أحرزت تقدماً فعلياً خلال الأيام القليلة الماضية.

وتتألف "الفرقة 99" من مقاتلين عرب فروا في وقت سابق من تنظيم "الدولة" من دير الزور والرقة، وهم من ألوية "ذي قار" و"شهداء الشرقية"، بالإضافة لمقاتلين أكراد تابعين لـ"لواء أحفاد صلاح الدين" أحد أبرز المكونات الكردية التي تقاتل في صفوف الجيش السوري الحر.

وفي ريف حلب الشرقي، أعلن "لواء جند الحرمين" انضمامه إلى "قوات سوريا الديموقراطية"، عبر بيان تلاه قائد اللواء معين عبدالناوي، بالقرب من سد تشرين الذي سيطرت عليه "سوريا الديموقراطية" في ريف حلب الشرقي. وأعلن عبدالناوي، وهو من مدينة منبج، انضمام لوائه إلى "كتائب شمس الشمال" المنضوية في "قوات سوريا الديموقراطية".

وقال عبدالناوي إن انضمام لوائه يأتي "تلبية لمطالب أهلنا في منبج وكون قوات سوريا الديموقراطية ساهمت في تخليص أهلنا من إرهاب تنظيم داعش، فإننا نحن لواء جند الحرمين نعلن انضمامنا بشكل رسمي" إلى "سوريا الديموقراطية".

وتأسس "لواء جند الحرمين" في مدينة منبج في العام 2012، بقيادة المحامي عثمان عثمان، وشارك في معارك عديدة ضد النظام إبان تحرير مدينة منبج، وتعرض للتفكك بعد مقتل قائده بالقرب من مطار كويرس، وإعلان تنظيم "الدولة الإسلامية" للخلافة ومطاردتها لفصائل المعارضة المسلحة.